

شرح الأربعون النووية (01) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد. ايها الاحبة الكرام نبدأ على بركة الله هذا اللقاء الاخير في اه شرح الاربعين النووية اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع واه -

00:00:05

كما تعودنا هو شرح مختصر او تعليقات مختصرة واللي عنده سؤال كالمعتاد يضعه في المجموعة قد فتحنا المجموعة قبل قليل لمن عنده سؤال يحب انه يسأل بعد كل حديث نعلق عليه نفتح المجال لننظر في الاسئلة - 00:00:25

الله تعالى قال الامام النووي رحمه الله تعالى عن ابن عباس هذا الحديث السابع والثلاثين حديث السابع والثلاثين من الاربعين نووية. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي وسلم قال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى. طبعاً قلنا مرارا ان هذه الصيغة صيغة ما يسميه

العلماء - 00:00:45

بالاحاديث القدسية او الاحاديث الالهية. وقلنا لكم ايضا ان الاحاديث القدسية هي كلام الله جل وعلا ومعنى اما القول المشهور بانها كلام الله جل وعلا معنى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لفظاً بهذا القول ضعيف جدا - 00:01:10

العبد الفقير رسالة مطبوعة قبل اكثر من يمكن خمسطعشر سنة او قريب من هذا موجودة على الشبكة لمن شاء ان يطلع فيها اسمها الحديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى واذا حببت ونزلناها لكم ان شاء الله على - 00:01:30

في المجموعة اذا حببتوا ذكروني انزلها باذن الله جل وعلا اه يقول ان الله كتب الحسنات والسيئات. ما معنى كتب الحسنات والسيئات؟ اختلف العلماء في تفسير ان الله كتب الحسنات - 00:01:50

والسيئات فقال بعضهم قدرها وبعضهم قال ااثب عليها وهذا كله غير صحيح ومعنى كتب الحسنات والسيئات ان الله عز وجل كتبها في صحائف اعمال عباد. والمراد امر الملائكة الذين يكتبون الاعمال ان يكتبوها وانما نسب ذلك الى الله عز وجل - 00:02:06

الله عز وجل الى نفسه او نسبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه لان الله هو الامر بذلك كما يقال امر السلطان بكذا او فعل السلطان كذا وان لم - 00:02:26

بنفسه انما امر به وفعله اتباعه جل الله جل وعلا عن الانداد والامثال والاشباه ولكن نبين ذلك للتقريب فمعنى كتب الحسنات والسيئات يعني كتبها في صحائف الاعمال والدليل على ان هذا هو المعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم او ان الله عز وجل في هذا

الحديث - 00:02:36

الهي بين ذلك فقسم الحسنات والسيئات الى اربعة اقسام الى اربعة اقسام فالمبين بعد ذلك هو المجمل هنا ولذلك قال ثم بين ذلك. فالمبين الاتي هو المجمل قبل ذلك والمراد كله بالمجمل والمبين - 00:02:56

اه اه ما يكتب من اعمال العباد في الصحف او يكتب عند الله عز وجل اما في الصحف التي بايدي الملائكة او يكتب في ما عند الله عز وجل فيما ينشأه الله عز وجل لكن المعروف المشهور انها تكتب في صحف الملائكة عليهم السلام - 00:03:16

قال ثم بين ذلك. يعني بين هذه الحسنات والسيئات التي تكتب كيف تكتب؟ فقسمها رب العالمين الى اربعة اقسام. القسم الاول قال من هم؟ الهم هنا هو العزم والارادة لفعل الشيء. ليس مجرد الخاطر لا هم يعني عزم واراد وقصر - 00:03:36

اراد ان يفعل قال فمن هم بحسنة والحسنة هي كل ما يستحسنه الشرع او كل ما امر به الشارع امر ايجاب او امراً آ استحباب وهكذا جميع المباحات اذا آ - 00:03:56

نواها الانسان تقربا الى الله عز وجل تنقلب الى حسنات والى عبادات والى طاعات. وهكذا ايضا اذا تركها لله عز وجل كما اتأتي كما يأتي فتكتب له ايضا حسنات كما سيبين ربنا في هذا الحديث. قال فمن هم يعني اراد وعزم - [00:04:16](#)

وقصد ان يفعل حسنة فلم يعملها. لم يعملها لاي عارض. كتبها الله عنده حسنة كاملة. وهذا يبين فضل الله جل وعلا فمجرد الهم هو حسنة في حد ذاته فتكتب لك حسنة وقال كاملة وسط - [00:04:36](#)

الكمال حتى لا يظن ان حسنة ناقصة. لا بل هي الطاء كاملة من جميع الوجوه. ليس فيها نقص حتى نعلم كمال فضل الله عز وكمال سعة عطاء الله وكمال رحمة الله عز وجل بعباده. فلذلك كتبها لك ايها العبد حسنة ولذلك استكثروا من النوايا - [00:04:56](#)

قادرة. هذا الحديث من فوائده انه ينبغي ان تستكثر من النوايا الصالحة. لانك كل ما نويت عمل يكتب لك. طبعاً ما هو معنى انك تتلاعب لا المقصود انك تهمل بالعمل. فانت يعني مثلاً الان خلونا ونحن في اقبال رمضان ما بقي الا ايام على رمضان. اجعل لك برنامج انك تختم - [00:05:16](#)

كذا كل ثلاثة ايام مثلاً نحاول طبعاً ان تفعل. فان لم تفعل كتب لك. حاول ان تنوي ان تتصدق كل يوم بكذا. ان آآ تصل ارحامك اليوم تحاول تتصل بقريب من اقاربك صلة لرحمك. وتتصل بوالدتك البعيدة كل يوم وتصلها اذا كانت قريبة يوم ورا يوم او كلمة -

[00:05:36](#)

حسب استطالاع فافرض انك يوم تيسر لك يوم ما تيسر لك يوم نسيت يوم انشغلت كتب لك كما لو عملته كتب لك حسنة كاملة حسنة كاملة استكثر من النوايا وباب الاستكثار من النوايا هذا اظن انه طرقلناه لما شرحنا حديث انما الاعمال بالنيات وهذا باب عظيم ولهذا -

[00:05:56](#)

فقال بعض الناس النية تجارة العلماء وهذا كلام صحيح. فان كل ما كنت عالماً وعارفاً تكثر نواياك سيبطل ثوابك عند الله عز وجل. ولذلك يقول الامام ابن المبارك رحمة الله وياه قال اثنتان يخسر الناس فيهما - [00:06:16](#)

الحسبة في الكسب والحسبة في النفقة. وشرح هذا يطول لكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق. طيب قال وان هم بها فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف - [00:06:36](#)

هذا فضل عظيم. هممت ثم عملت اقل ما يكتب عشر حسنات عشر حسنات. وقد تتضاعف الى مئة ضعف. وقد تتضاعف الى سبعمائة ضعف. وقد تتضاعف لاطعاف كثيرة بعض الاعمال وهو وهي الاعمال المتضمنة للصبر هذه ليس لها حساب - [00:06:56](#)

الله عز وجل. قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولهذا ايضا تجد الصيام قال الله عز الصيام لي وانا اجزي به ما فيه مئة حسنة ولا سبع مئة خيالي شيء من عند اكرم الاكرمين شيء من عند اجود الاجودين - [00:07:24](#)

كيف تظن ان الله عز وجل يعطيك؟ شيء لا يحصر ومن الاعمال ايضا ما ليس له عدد مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا حول ولا قوة الا كنز من كنوز الجنة ما - [00:07:44](#)

عشر ولا عشرين ولا ثلاثين ولا مئة كنز. كنز يعني شيء لا يحصى. شيء لا يحيط به العدد. فتأملوا ايها الاخوة لذلك بعض الاعمال يعني آآ يعني لا يحيط بها ثواب محدد. استكثروا منها. يعني مثلاً ايضاً يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه فيما يسميه - [00:07:59](#)

علماء بالذكر المضاعف من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاث مرات شيء عجيب قال لو وزن فيما قلتيه منذ الفجر الى الان لوزلت ورجحت. يعني شيء لا - [00:08:25](#)

من يستطيع ان يحصى زينة عرش الله عز وجل؟ من يستطيع ان يحصى مداد كلمة؟ من يستطيع ان هذا الشيء لا يحصى هذا خيال. ولذلك طبعاً تستكثر من قول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه. بعض الناس يمكن يمر عليه يوم ويومين

واسبوع ما قال هذا الدعاء. وبعضهم يظن انه خاص - [00:08:41](#)

صباح او خاص بالصباح والمساء لا هذا ذكر مطلق. هذا ذكر قلبه متى تيسر وقله متى شئت. لكن يتأكد في الصباح وهو ثابت في الصباح لكنه يشرع في كل وقت لان التسبيح مشروع في كل وقت. مثال اخر وهو اخر حديث رواه البخاري في صحيحه -

[00:09:01](#)

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله يا الله يا الله يا الله كلمتان شف كم تأخذ منك؟ - [00:09:20](#)

ولا حتى تأخذ ثانيتين. سبحان الله وبحمده شيء خيال ومع ذلك يقول الله عز وجل حبيبتان او الكلمتان خفيفتان على اللسان. ليش قال خفيفتان على اللسان؟ حتى لا تستثقلها. سهلة جدا. ترغيب. خفيفتان على ثقيلتان - [00:09:35](#)
في ميزانك انت يوم القيامة عند لم يقل لك عشرة ولا عشرين ولا ثلاثين ولا مئة ولا سبع ثقيلتان ثقيلتان في الميزان انظر الى الله عز وجل وكم سيعطيك من من هذا العطاء العظيم الذي يثقل هذا الميزان؟ وما هو ترى ميزان الدنيا لا هذا ميزان خاص عند رب العالمين توزن به الاعمال - [00:09:55](#)

وله كفتان وله لسان. ثم قال وهذا اجمل ما في هاتين الكلمتين حبيبتان الى الرحمة يعني اذا كنت انت تحب الله فاحرص عليها لان حبيبك يحبها لان مولاك يحبها والحقيقة يا اخوان والله - [00:10:15](#)
لا ادري ماذا اقول والله يا جماعة ولكن مثل ما قال الحافظ ابن العربي رحمه الله لما يعني تكلم عن مسألة ذكر الله شيء شيء عجيب جدا يا اخوة. ولا ادري الحقيقة ليش انا طلعت لكن انت كلنا نتكلم عن الحسنات التي لا تحصر. يقول ابن العربي - [00:10:36](#)
يقول في ذكر يقول هذا باب طاشت فيه الباب طاشت فيه فحقيقة من اراد القرب والاتصال بالله عز وجل فليحرص على الاكثار من الذكر وهذا باب عظيم جدا ولذلك ينبغي على طلبة العلم وعلى الدعاة وعلى المذكرين ان يكثر من طرق هذا الباب في المجالس وفي اللقاءات الخاصة - [00:10:58](#)

صافي للأسف تجد حتى بعض الصالحين وبعض طلاب العلم وبعض الدعاة تمر عليه الايام والليالي وهو ما يكاد يذكر الله الا الاذكار اللي يعني آآ الخفيفة اللي تكون بعد الصلاة وكله خير. لكن اكثر الله عز وجل مثل ما يقول ابن عباس ما من شيء لحد الله عز وجل له حدا الا الذكر - [00:11:23](#)
فان الله امر بالاكثر منه ولم يحد له حدا ما حد له احد اتجاوز عن هذه النقطة لان احنا اليوم عندنا ستة احاديث ودنا نخلصها عشان ينتهي هذا اللقاء فاتجاوز - [00:11:43](#)

القسم الثالث القسم الثالث من الحسنات قال اه النبي صلى الله عليه وسلم وان هم او قال الله عز وجل وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فلم يعملها. المقصود لم يعملها خوفا من الله. في الرواية اخرى من فتركها من جرايا - [00:11:57](#)
وفي حديث ابي هريرة فتركها من اجله رواه مسلم في الصحيح. وهو الحديث نفسه بالمعنى. فالمقصود اذا تركها لله عز وجل كتبت له حسنة كاملة يعني من هم بمعصية من هم بالعياذ بالله بالسرقة بالزنا بالغيبة بالكذب بالافتراء على الآخرين - [00:12:17](#)
ابي بالظرب كذا ثم تركها لوجه الله عز كتبت له حسنة. وتأملوا ماذا قال؟ حسنة كاملة. ها ليش الكاملة حتى لا تظن انها ناقصة باي وجه بل هي كاملة. ما فيها اي نقص ثم ذكر القسم الرابع من الحسنات فقال - [00:12:37](#)
ان هم بها فعلم بها القسم الرابع من الحسنات والسيئات قال وان هم بها يعني بالسيئة فعملها كتبها الله سيئة واحدة ليش قال واحدة؟ حتى لا يظن انها مضاعفة ولا يظن انها يمكن ان تزيد بوجه من الوجوه. فالحسنات - [00:12:57](#)

لا تضاعف السيئات لا تضاعف انما هي احاد ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه لقد خاب من غلبت احاد عشرين يعني من غلبة سيئاته هذا معناه رجل سوء. هذا رجل سوء. عندك عشرات تضاعف الى سبع مئة - [00:13:17](#)
وعندك احاد لا تضاعف بوجه من الوجوه. ثم يأتي يوم القيامة وقد غلبت سيئاتك حسناتك هذا معناه انك ظايغ. معناه انسان بعيد عن الله عز وجل. فلذلك تجنبوا ما استطعتم من الذنوب والعصايا والخطايا واتركوها لوجه الله عز وجل. المقصود هذا اهم - [00:13:37](#)
طبعا الحديث فيه فوائد كثيرة الحقيقة اعظمها بيان فضل الله عز وجل واعظمها ان المؤمن ينبغي له ان يكثر من الهم بالحسنات اه كان الامام احمد رحمه الله اه لما طلب منه ابنه الوصية قال اوصني يا ابياه قال استكثر من اه قال انوي - [00:13:57](#)
خاي فانك لا تزال بخير ما دمت تنوي الخير. وكان الامام احمد دائما اذا خرج الى المسجد اخذ معه آآ كتابه الذي يكتب فيه الاحاديث قالوا لانه كان يقول يمكن ان يأتي طالب علم - [00:14:17](#)

فيرغب اني احداثه فاحداثه فهو ينوي الخير. فانت الان اذا رحت المسجد يا طالب علم قل لعلي القي كلمة ان شاء الله. لو ذهبت الى مجلس قل لعلي ان شاء الله القي عليهم كلمة فان تيسر الامر فالحق عليهم الكلمة وذكرهم بالله عز وجل. لو ذهبت الى سفر فقل ان شاء الله - [00:14:37](#)

سوف اصل ارحامي وسوف ازور بعض اخواني في الله وسوف اتصدق على بعض الفقراء في تلك المنطقة يكثر من هذه فانت على خير. ذهبت الى مكة لا تذهب فقط للعمرة. او تذهب للحج لا اذهب وقل ساحضر مجالس العلم. سآزور بعض الاخوة الذين اعرفهم في مكة - [00:14:57](#)

لله عز وجل سوف اتصدق في مكة ببعض الصدقات سوف كذا سوف كذا سوف يمكن تصل الى عشرين نية فانظر الى كم يأتيك الثواب الذي لا يحصى. طيب نكتفي بهذا القدر في شرح هذا الحديث اذا كان عندكم اسئلة نقرأها اذا كان ما في اسئلة نكمل ان شاء - [00:15:17](#)

شاء الله تعالى. طيب ما فيه اسئلة؟ طيب بركة لا اله الا الله يقول الحديث الثامن والثلاثين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاد لهذا ايضا حديث قدسي حديث الهي كما تقدم المراد به. قال من عاد لي وليا. هذا الحديث يسمى - [00:15:37](#)

احاديث الولاية قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى هذا اشرف حديث في الولاية يعني ولاية الله يعني قرب من الله يعني الصلة بالله عز وجل على ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون كما سيأتي الكلام على هذا. طيب - [00:16:03](#)

قال من عادى لي وليا من عادى اولياء الله يعني من نصب لهم العداوة من نصب العداوة للصالحين من نصب العداوة للعلماء من نصب العداوة للعباد من نصب العداوة للزهاد الذين على منهج النبي صلى الله عليه وسلم. من نصب - [00:16:23](#)

دعوة لكل من كان متبعا لطريق الله عز وجل الاتباع الصحيح على منهج الله ومنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم منهج اهل السنة والجماعة وش النتيجة؟ قال فقد اذنته بالحرب اعلمته اني محارب له. وحرب الله عز وجل تتخذ طرق كثيرة. ممكن ان - [00:16:46](#)

يبتليه عز وجل بالامراض ممكن ان يبتليه الله عز وجل في ماله يمكن ان يبتلي في اولاده يمكن ان يبتلي في نفسه بل يمكن ابتليه بما هو اشد من هذا كله ان يبتليه. بمرط القلب. بعض الناس يظن انه والله يعادي اولياء الله - [00:17:06](#)

مبسوط على قلبه. شوف بعض الصحفيين يسب العلماء وبعض الفجرة يسبون العلماء. ولا يدرون ان الله حاربهم بالطمس على قلوبهم باغلاق قلوبهم. قال الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. هم ايش يظنون حرب الله عز وجل علاوة الله - [00:17:26](#)

هذه نتائجها السيئة. ويكفي انه لا يوفق في حياته تجده لا يرتاح لا ينسبط لا يطمئن. لماذا؟ لانه بعيد عن رب العالمين. تجده ان يشتكي من من من كثير من التائبين يجوك يقول والله كنا نشتكى من الكآبة. كنا اذا جلسنا مع الناس تلقى لهم مبسوطين نسولف - [00:17:46](#)

ونغني ونرقص لكن اذا رجعنا الى بيوتنا لانها نكد لانها ضيقة صدر تقرأ في كتب المنتحرين ولا في اخبار اهل الانتحار ستجد ان لهم جميعا بعيدون عن الله عز وجل. تجدهم بعضهم اصحاب الملايين وبعضهم من اصحاب الاموال وبعضهم من اصحاب الشهرة الكبيرة - [00:18:06](#)

ومع ذلك يجدون في دورة المياه وقد قتل نفسه. يجدون في بيته قد شق نفسه وعلقها في المروحة ولا في اه السقف حتى مات. لماذا لان القلب خاوي. لان القلب فارغ لان الله عز وجل ما وفقه. لانه ابتعد عن الله فابعد الله عز وجل عنه - [00:18:26](#)

فقد اذنت بالحرب. اذا عداوة الله عز وجل للعبد الذي يعادي الاولياء ليس له صورة معينة ومن اشدها واسوأها كما قلت ان يطمس الله عز وجل على قلبه. ثم بين الله عز وجل في هذا الحديث الالهي الطريق الى ولاية الله. طبعاً - [00:18:46](#)

اول شيء من هم اولياء الله؟ بعض الناس يظن ان اولياء الله هم الصوفية هؤلاء الممخرقون هؤلاء المتصوفة الذين يعبدون غير الله عز وجل هؤلاء الذين يظنون انه لهم كرامات وما هي الاحوال شيطانية كل من ابعد عن طريق الله عز وجل فكل ما يأتيه مما يظن انه

اراهنا من الشياطين ولذلك يقول الامام الليث ابن سعد كلمة رحمه الله تعالى اذا رأيت الرجل يمشي على الماء فلا تلتفت اليه الا حتى تنظر الى موقفه من الكتاب والسنة. يعني لا يغرك ترى الشياطين تساعده في هذا وفي قصص - 00:19:26

كثيرة جدا لمعاونة الشياطين لهؤلاء القوم وماذا قال الشافعي لما قيل له هذا الكلام الذي قيل قاله الليث قال قد قصر الليث يعني الكلام اللي هو صحيح لكن فيه ما هو اشد من هذا - 00:19:46

لقد قصر الليث بل اذا رأيت الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء بدون مكنسة ولا شيء يطير في الهواء هكذا قال اتلفت اليه يعني لا تظن ان هذي كرامة وانه قريب من الله وانه ولي من الله اذا فعل هذه الاشياء هذه مخزقات يفعلها السحرة وتفعلها -

00:20:03

الشياطين لا تبال به حتى تنظر الى موقف من الكتاب والسنة اذا كان رجلا صالحا مستقيما فهي كرامة وان انا بضد ذلك فهي احوال ابليسية يعاونه عليها ابليستة وشياطينه الذين يريدون ان يضلوا ان يضلوا الناس بغيره - 00:20:23

فاحذروا من اولياء الشيطان وعليكم باولياء الرحم الرحمن وهم المتمسكون بالكتاب والسنة لا غير ما الدليل قول الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا ما لهم الا هالفتين - 00:20:43

الذين امنوا وكانوا يتقون هم المؤمنون المتقون. ويقول الله عز وجل الا ان اولياء ان اولياءهم هم المتقون فهؤلاء اولياء الله عز وجل لا غير. ثم يقول الله عز وجل وهو يبين لنا كيف يمكن - 00:21:03

نحن ان نصل الى ولاية الله عز وجل. فبين ان ولاية الله لا يوصل اليها الا بطريقين. الطريق الاول المحافظة على الفرائض المحافظة على الواجبات المفروضة المحافظة على الفرائض بمعنى ترك المحرمات - 00:21:23

ايضا فهي داخلة فيما فرض الله عليك ان تتركه. فهذه اللفظة يدخل فيها ترك المحرمات ويدخل فيها فعل الواجبات. طالما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وهذا يدل ايضا على ان الفرائض اهم من من النوافل - 00:21:43

بعض الفضلاء يصلي طول الليل لان باقي نصف ساعة على الاذان الفجر رقد ولم يصلي صلاة الفجر في وقتها وقال الحمد لله اصلي الليل لا والله يا حبيبي هذا غلط. هذا لا ينبغي ان تفعله صلاة الفجر خير من قيام الليل كله. ان تصلي صلاة الفجر في وقتها -

00:22:03

بل صلاتك صلاة العشاء في جماعة كأنما قمت نصف الليل واذا صليت الفجر في جماعة فكان اذا ما قمت الليل كله وهذا يدل على ان صلاة الفجر من افضل واهم الصلوات التي ينبغي المحافظة عليها في الجماعة في الجماعة - 00:22:23

قال ثم وقال ولا يزال يا عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اذا تقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض فاذا استمررت على النوافل بعد الفرائض ومع الفرائض فانك تصل عندها الى - 00:22:43

احبتي الله والى القرب من الله والى ولاية الله عز وجل. فاذا وصلت الى هذه الدرجات. ايش يحصل لك؟ اسمع قال الله عز وجل فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به - 00:23:03

يعني وفقته غاية التوفيق. فما صار يسمع الا الهدى والا الخير. وما صار يدخل في سمعه الا الامر الطيب الذي يرضي رب العالمين لان الله عز وجل يسدك اذا كان هو الذي كما قال في هذا الحديث هو سمعك الذي تسمع به. قال كنت - 00:23:23

معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به يعني يوفقك فلا تلتفت الى فعل الى رؤية المحرمات والى الى رؤية المنكرات لان الله عز وجل هو الذي سدك بان كان هو سمعك وهو بصرك الذي تبصر به - 00:23:43

قال ويده الذي يبطي التي يبطش بها. يعني وفقك فلا تصل الى ان تفعل بيدك الا الخير. فلا تفعل به المنكر. لا تصل بها الى المنكرات والى الى الاعمال الباطلة. بل تكون دائما في الخيرات ورجله التي يمشي بها فلا يمشي بها الا الى الطيبات - 00:24:03

ولئن سألتني لاعطينه فيه غاية التوحيد هنا لان سألتني وحدي لاعطينه ولم يحدد عز وجل موعدا لهذا العطاء. فليعطيك متى شاء. متى شاء يقول لك لا تستعجل فالله عز وجل يعطيه كما وعدك ولكن متى شاء؟ هذا الشيء بمشيئة الله عز وجل هو الذي يحدد وقته -

وهو الذي آآ يفعل به مشيئته جل في علاه. ولكن انت لا تيأس بل سل الله عز وجل بني آدم آآ قال وسل الذي ابوابه لا تغلق. الله الله
يفرح الله - [00:24:53](#)

يفغضب ان تركت سؤاله. وبني آدم حين يسأل يفغضب. فولي آدم حين يسأل يفغضب الى ان قال فسل الذي ابوابه لا تغلق احرص على
ان تسأل الله عز وجل وحده لا شريك قال والى ان استعاذني لاعيذني يعني لان طلب مني ان اعينه من شيء اعوذ بالله - [00:25:16](#)
من كذا اعوذ بالله من كذا اللهم اعذني من كذا اعذني من الشيطان اعذني من الظلمة اعذني من الفتن اعذني من كذا والاستعاذة هذا
بابها واسع للامام النسائي كتاب اسمه كتاب الاستعاذة. قال لاعيذه. لاعيذه وعد من الله عز وجل - [00:25:42](#)

ان يعيدك مما استعدت به منه جل في علاه. وهذه الالفاظ لان سألني لان استعاذني تدل على غاية التوحيد. اياك نعبد واياك نستعين.
وهذا الحديث الحقيقة شيء عظيم وقد شرحه الامام الشوكاني في اكثر من مئتين وخمسين صفحة وهذا كتاب عظيم وشرحه شيخ
الاسلام ابن تيمية وشرحه جمع - [00:26:02](#)

كثير من اهل العلم رحمنا الله واياهم لكن لا نستطيع ان نأتي على جميع فوائد هذا الحديث لضيق الوقت نكتفي بهذا وايضا ننظر ان
كان عندكم اسئلة او ننتقل الى الحديث الذي يليه يا رب يا رب توفيقك وتيسير - [00:26:32](#)
يا الله ننتقل الى الحديث الذي يليه وهو الحديث التاسع وهو الحديث التاسع والثلاثون. يقول رحمنا الله ويعلم ابن عباس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان - [00:26:52](#)
تكرهوا عليه حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيره. هذا الحديث اختلف في صحته فله يعني طرق ولذلك حسنه جماعة من
اهل العلم له طرق كثيرة متصلة ومرسلة وان كان فيها ضعف لكن الحقيقة يشد بعضها بعضا فلذلك قول من حسنه قول قوي -

قول وجيء وضعفه بعض اهل العلم وقالوا الصحيح انه مرسل الصحيح انه مرسل ولكن العلماء متفقون على صحة معناه في الجملة
وان اختلفوا في بعض السور. وان اختلفوا في بعض الصور لكن معناه في الجملة صحيح. وهذا الحديث فيه فوائد - [00:27:35](#)
كثيرة جدا لكن هو يدور على فائدة مهمة وهي اعدار الاعذار التي يعذر بها المكلف الاعذار التي يعذر بها المكلف او الامور التي يعذر
بها المكلف. ما هي الاعذار؟ اولا قال الخطأ - [00:27:55](#)

الخطأ هذا من الاعذار فالانسان معذور بالخطأ. ولذلك قال الله عز وجل في دعاء المؤمنين ربنا لا اخذنا ان نسينا او اخطأنا فالخطأ
مرفوع. والخطأ ضد العمد يعني انك ما قصدت ان تفعل فعلته بغير اختيارك. مثل - [00:28:15](#)
انسان صائم واراد مثلاً ما هو ناسي هو اراد ان يعني يسكب مثلاً الماء في اناء مثلاً فخطأ وحطه في فمه يعني قام يسولف خطأ في
سج ما هو نسيان هو ذاكر شاي ناوي يحط لكنه خطأ او انه مثلاً آآ - [00:28:35](#)

اه اراد ان يفعل شيئاً مثلاً يعني انكسر من هذا الشيء وهو لغيره. هو لا يأثم بهذا الشيء الذي كسره. ولكن لا يرتفع عنه الظمان. ولذلك
سنذكر الان ما الذي يرتفع بالخطأ والنسيان؟ ثم العذر الثاني اللي ذكره في الحديث قال النسيان والنسيان ضد الذكر يعني الذهول
والغفلة - [00:28:55](#)

عن الشيء وهذا ايضا من الاعذار كما دلت عليه الآية الكريمة ربنا ان نسينا او اخطأنا. فالخطأ نسيان نص عليه الله عز وجل في كتابه
هذه وايضا يقول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانك ولا يؤاخذكم بما عقدتم الايمان يعني قصدتم ان تعقدوه - [00:29:23](#)
طبيب طيب ما الذي يرفع بالخطأ والنسيان في شيء متفق عليه وهو المؤاخذة. لا مؤاخذة بالخطأ والنسيان. ولا تطيل فيها يعني لا اثم
لا مؤاخذة لا لا يعتبر هذا معصية. اثنين الحكم المترتب على ذلك. هذا هذه المسألة اختلف فيها العلماء. فمثلاً - [00:29:45](#)

لو انسان اه اخطأ في الحج فقص اظفاره نسي خلنا نصير اوضح النسيان زين نسي فقص اظفاره وهو غافل قص اظفاره هل يترتب
على قص اظفاره حكم؟ يعني هل يلزمه الفدية او لا؟ فيه خلاف بين العلماء والصحيح انه لا يلزمه شيء لهذا الحديث وغيره -

ما عليه ضمان لا في لا اثم ولا ضمان ما دام في حق الله عز وجل. وهكذا عموماً الخطأ مثل واحد اخطأ فاكل او نسي فاكل وهو صائم. ايضاً صيامه صحيح فلا يترتب عليه كأنه لم يفعل شيئاً - [00:30:43](#)

طبيب طبعا بعض العلماء يؤخذون في صور دون صور لكن الصحيح انه لا يؤخذ يعني لا يترتب حكم لا يترتب حكم على الخطأ ولا على النسيان. باقي عندنا الامر الثالث يعني احنا ذكرنا اول شي - [00:31:02](#)

مؤاخذه والتأثيم هذي بالاجماع. آآ الثاني ما يترتب على هذا الحكم من اشياء هذا في صور قد يتفقون عليها وفي صور قد يختلفون فيها لكن الصحيح انه لا يؤخذ بالخطأ والنسيان في العبادات ولا في غيرها - [00:31:20](#)

اه طبيب الثالث الضمانات الظمانات ما معنى الظمانات؟ يعني الآن هو الكفارات او البدائل والتعويضات فهل فيه كفارات وبدائل وتعويضات؟ بالخطأ والنسيان؟ فيها ايضاً خلاف عند اهل العلم الصحيح انه فيه تفصيل. فان كان في حق الله عز وجل فيعذر بالخطأ والنسيان. مثل في في الحج - [00:31:40](#)

لو حلق رأسه هذا اتلاف كما يقول الفقهاء مثلاً بعض الفقهاء كان مشهور في مذهب الحنابلة يقول عليه الضمان. وهو الفدية وبعض العلماء يقولون ما عليه ضمان في حق الله عز وجل. لان هذا حق الله عز وجل والله عز وجل قد عفا عن الخطأ والنسيان كما قال في الحديث الالهي - [00:32:20](#)

لما نزل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا اخطأنا قال الله عز وجل قد فعلت وفي الحديث الاخر قال نعم فالصحيح انه في حق الله لا ضمانات. ما دامك مخطئ او ناسي - [00:32:40](#)

حتى لو جامع زوجته في نهار رمضان ناسيا انه رمضان او مخطئاً مع ان المخطئ قد لا يتصور هنا لكن المتصور النسيان والخطأ قد يتصور يعني لمن استيقظ من النوم وهو ما يشعر قد يقال ان هذا خطأ وقد يقال انه - [00:32:56](#)

بغير شعور وقد رفع التكليف عن النائم وما في حكمه. على كل حال فاذا نسي آآ فالضمانات نرجع لمسألة الضمانات ان كانت في حق الله عز وجل فلا ضمان. وان كان في حق المخلوق فقد اتفق العلماء على - [00:33:20](#)

ضمانها. ولذلك تضمن حتى من المجنون ومن الصبي الصغير ومن السكران ومن مخطئ ومن الناس لماذا؟ لان هذه حقوق الناس هذي حقوق الناس وحقوق الناس مبنية على المشاحة فهذه تضمن هذه تضمن. اما حقوق الله عز وجل فهي مبنية على المسامحة فلا ضمان فيها. طبيب العذر الثالث قال وما استكروها عليه يعني - [00:33:40](#)

الاكراه وهو الالزام بفعل الشيء. او الالزام الى فعل الشيء او الى قوله. وقد قال الله عز وجل في الاكراه قال الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان فعفا الله عز وجل عن الكفر مكرها فمن باب اولى العفو - [00:34:10](#)

عن غيره فاذا كان المكروه على الكفر معفون عنه فكذلك من باب اولى. واما اذا كان فيها ضمانات فهذه تختلف فمثل العلماء الصحيح انه اذا كان الانسان الجئ والزم بقتل غيره فعليه الظمان. عليه الظمان لانه لا يجوز ان تقتل - [00:34:30](#)

غيرك لسلامة نفسك. ولكن قد يلجأ اليه الجاء لا حيلة له فيه لا حيلة له فيه كما لو اخذ اثنان مثلاً شخصاً فضربا به ثلثاً فمات فمات او فرضنا شخص قوي جبار فاخذ شخصاً برجليه مثلاً وظرب به اخر فقتله. هذا صحيح - [00:34:51](#)

في عنا هو المباشر للقتل لكن القاتل الحقيقي هو الذي آآ اخذه وهذا مجرد الة مجرد الة لا يعني لا عمل له هنا. وهذا الجاء لا حيلة له فيه. فالصحيح ان مثل هذا على التفصيل - [00:35:21](#)

الذي ذكرناه نكتفي بهذا القدر من شرح هذا الحديث وهذا الحديث من رحمة الله عز وجل بهذه الامة المحمدية طبيب ننتقل الى الحديث الذي بعده يقول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيا فقال لكم في الدنيا كأنك - [00:35:41](#)

غريب او عابر سبيل الى اخر الحديث. هذا الحديث اصل في التعامل مع الدنيا الحقيقة من اه محاسن الاسلام انه وضع لنا الطريق وضع لنا الطريق في التعامل مع الدنيا وضوحاً كاملاً - [00:36:02](#)

ما موقفك في هذه الدنيا؟ يعني مثل ما يسميه المفكرون الاسلاميون او بعض العلماء المعاصرين يقولون الموقف من من النظرة الى

الحياة الدنيا النظرة الى الخالق النظرة الى ما بعد الموت هذه اشياء - [00:36:24](#)

فيها الملاحظة. ويحار فيها ضعفاء الدين ويحار فيها كثير من البعيدين عن الدين السماوي الصحيح فلذلك يبقون في حيرة لماذا خلقت؟ حتى يقول شاعرهم ايا ابو ماضي يقول جئت لا ادري من اين جئت ولكن - [00:36:44](#)
اني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت لست ادري من اين جئت. ولا الى اين امضي حيرة قاتلة. في اشي انسان فيه هم وفي غم. ولذلك دائما حتى في امور الدنيا اذا كان عندك هدف وغاية ترتاح - [00:37:04](#)

اللي مضطرب في الحياة المزاجي في حياته كل يوم له هدف كل يوم له قضية ما عنده اهداف واضحة يعيش في قلق ولكن من احسن ما يزيل قلق في الدنيا وفي الحياة كلها يكون عندك اهداف. ولا يكون عندك دائما هدفان هدف للاخرة وهدف للدنيا. لا بد ان يكون عندك هدف - [00:37:24](#)

تشير اليه هو الله عز وجل فهدفك اه الى الله عز وجل في الاخرة وهدفك الى الله عز وجل حتى في امر الدنيا ترتاح وتطمئن وتسير بخطى ثابتة وتسير على استقامة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم فهذا الحديث وامثاله - [00:37:44](#)
وايات كثيرة في الكتاب الكريم جاءت ببيان موقف المسلم من الدنيا. لا تغرق في الدنيا لا تجعل الدنيا هي حياتك. هي يا لهوتك في هذه الدنيا مجرد طريق صغير جدا قصير جدا. يقول الله عز وجل نحن اعلم بما يقولون اذ يقولون - [00:38:04](#)

احسن طريقة ان لبثتم الا يوما. ويقول الله عز وجل ما لبثوا غير ساعة. هذه الدنيا كل الدنيا ساعة واحدة فقط فلذلك لماذا تشقى لاجلها؟ قال الله عز وجل وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني الحياة الحقيقية لو كان اما الدنيا - [00:38:24](#)
شيء انما الحياة الدنيا خمسة اشياء. لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. فقط هذه هي الحياة الدنيا والايات في بيان حقيقة الدنيا لا حصر لها في كتاب ربنا والنصوص كذلك في السنة النبوية. والله آآ اشياء - [00:38:44](#)

واضحة وضوح الشمس جلية جلاء بينا. ولذلك يا احبابي يا عباد الله عز وجل تأملوا الى عظم هذا الحديث وانظروا الى قول ابن عمر اخذ بمنكبها يعني وضع يديه على منكبي هذا فيه اشارة - [00:39:05](#)

تلقني ثارة للمستمع فيه شحذ لاهوته شحذ لانتباهه هذا امر مهم واللي يظهر ان النبي كان يستعمل هذا مرارا ولذلك يا شباب ليت واحد من الاخوة يجمع الاحاديث التي فيها للاشارة الحسية سواء كانت ملموسة او غيرها مثل - [00:39:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذا جمدان هذا اشارة حسية اشارة للمستمع هذا اسلوب تربوي قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ في حديث عبد الله بن مسعود قال علمني التشهد ويدي بين يديه ويدي بين يديه. قال فوضع صدره - [00:39:45](#)
فوضع يده على صدر الغلام لما جاء الغلام يقول اذن لي بالزنا فتجدها موجودة هذه اللفات في السنة النبوية فيها تنبيه فيها حنو فيها اشارة فيها لمسة ابوية انت الان لما طبعا في حدود معينة ومع اشخاص لا - [00:40:05](#)

شكوا فيك ولا فيهم آآ وفي موضع لا يشك فيك ولا فيهم لما تضع يدك على يد بنتك الصغيرة ابنك الصغير تجد لها طعم يشعر بحنان الابوة بلطف الابوة هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انما انا - [00:40:25](#)
مثل الوالد اعلمكم. احبابي قال قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هل هذا مثل واحد او مثلين يا شباب؟ ها ايش رأيكم؟ هل هو مثل واحد مكرر او مثلين؟ لا هما مثلا - [00:40:45](#)

احسنتم هما مثلا طيب المثل الاول كن في الدنيا كأنك غريب والمثل الثاني كن في الدنيا كأنك عابر سبيل ما الفرق بين ان الغريب وعابر السبيل وما هو يعني اولاهما؟ او ما هي المرتبة الاولى والمرتبة - [00:41:05](#)

يعني اذا نستطيع ان نقول هما مرتبتان. المرتبة الاولى وهي افضلها مرتبة عابر السبيل. عابر السبيل المرتبة الثانية وهي المرتبة التي اقل مستوى من الاولى مرتبة الغريب مرتبة الغريب. طيب ما الفرق بين عابر السبيل والغريب - [00:41:25](#)

شف النبي صلى الله عليه وسلم دائما يضرب امثلة واقعية. من واقع حياة الناس يعرفها جميع الناس. الشرح يعرفه البسطاء يعرفها العلماء يعرفه طلاب العلم واضحة جدا للجميع. طيب الغريب هو الذي يسكن يقطن في قرية او في بلدة يستقر - [00:41:45](#)
فيها شهر شهرين سنة سنتين لكن يبقى هو غريب. يبقى هو غريب يحن الى موطنه الاول يريد ان يعود الى موطنه. موطنه الام هنا

مجرد ايام مجرد اسابيع مجرد شهور مجرد سنوات لكنه ابدًا لا يحب ان يبقى في هذا البلد ولا يريد ان يبقى في هذا - 00:42:05
ولا يريد ان فانت آآ لو اتخذت طريقة الغريب فانت تبقى تستقر استقرارا يسيرا لكن لا تثبت بهذه البلدة تجده يستعجل في هذه
البلدة ويؤثث المنزل لكنه يبني في بيته منزلا - 00:42:25

اوسع ومنزلا ارحب ومنزلا اكبر ويحاول ان يؤثروا باثاث افضل واثاث احسن واغلى ويضربه بوية جيدة اما المنزل اللي في دار الغربه
لا يمشي حاله شيء بسيط جدا في حي بسيط جدا لا يكثر من مصاحبة الناس لا يكثر من الانتساب لهم - 00:42:45
ولا يتقرب اليهم ولا ولا. اما هناك في الموطن الاصلي فيعمل كل ما يستطيع. اذا كن في الدنيا كأنك غريب لا تكثر من العلاقات
بالاخرين الا ما يوصلك الى بغيتك مثل الغريب اللي يتعامل مع الناس بالقدر الذي مثله يجي غريب لبلدك - 00:43:05
تروح مثلا عمل معين وظائف معينة يتعامل بقدر لكن لا تجد عنده اقارب ما عنده انساب ما عنده اصهار ما عنده لانه هو كل جماعته
واهلك هم هناك فلذلك هنا فقط صلاته صلوات خفيفة على قدر حاجته في هكذا في الدنيا لا تثبت بالدنيا - 00:43:25
اجعل صلتك وحياتك وتهينتك كلها للدار الحقيقية هناك. اذا هذا معنى الغريب معناه يستعمل بعض ما يتعلق بالدنيا لكن يبقى انه
دائما ملتفتا للوطن الام. طبعًا وطناك الام الدار الاخرة الجنة. فهي كما يقول ابن القيم رحمه الله منزلة - 00:43:45

فهي اه منزلك الاولى وفيها المخيم كما او كما قال في الميمية نسيب ال البيت جيذا قال اه ويتحدث عن الجنة ليس هناك وقت حتى
استحضرها لكن هي معروفة مشهورة نتجاوز الحقيقة الى المرتبة الثانية التي هي الاولى حقيقة في الفضل وهي مرتبة عابر
السبيل - 00:44:05

عابر السبيل ما يستقر في البلد بس مار مرور ما يمكن يرتاح ساعة يمكن يرتاح ساعتين لكن ما يستأجر ما له داعي يقعد في المسجد
تحت شجرة ايه عابر سبيل يعني ليش يكثر على عمره ليش ينفق اموال هنا فيها عابر سبيل يعني هذه القرية طريق انت الان لما تمر
بالقرى وانت متجه الى مكة - 00:44:36

تجلس فيها لا ما تجلس اذا كان لا بد لك يعني ساعة في غرفة حتى ما يشقها بس عشان تنام لك شوي وتمشي طبعًا هذا ما كان حتى
موجود قديما كان يستظل تحت الاشجار ويمشون. اذا ما تبقى فيها ابدًا لا تؤسس - 00:44:56
علاقات لا تفعل شيء لا تكثر ما تضع شيء كل شيء تهينه امامك امامك الى الجنة الى الجنة الى الدار الاخرة وهذي مرتبة عالية جدا لا
يستطيعها الناس. تدرون هذه مرتبة من - 00:45:16

تأملوا حديث ابن مسعود رضي الله عنه شو يقول؟ يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا؟ ما ها انا في الدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم قام وتركها. اذا عابر السبيل - 00:45:35

مرتبة من؟ مرتبة الخلق. مرتبة سيد الاولياء وسيد الصالحين وسيد الانبياء. وسيد سيد المرسلين ومن جاهد نفسه اعظم المجاهدة
لكي يصل الى بعض مستويات منزلة عابر السبيل. وتجدها في ابي بكر موجودة في عمر موجودة في عثمان. موجودة في علي بن
ابي طالب موجودة في العشرة المبشرين. موجودة في الاكابر من هذه - 00:45:55

للأمة ولذلك قد يقول قائل لماذا اذا كانت عابر السبيل المرتبة افضل؟ ليش بدأ بالغريب؟ انما بدأ بالغريب الله اعلم رحمة بي وبك
ورحمة بابن عمر ورحمة بمن يسمع ويقرأ هذا الحديث. لان هي المرتبة التي هي اقرب الى متناولها - 00:46:25
اليد فبدأ بها لانها هي المرتبة التي يستطيعها عامة المسلمين وكل الناس يستطيعونها اذا اجتهدوا وهي مرتبة عظيمة هي مرتبة
عظيمة هي نحن لا نزري بها هي مرتبة من يستطيع الوصول اليها اليوم؟ لقد لاهونا واكثرنا من الدنيا حقيقة. لكن من وصل اليها -
00:46:45

هذا شيء عظيم جدا جدا. لكن نحن نقول لكن نقول ان مرتبة عادل السبيل اكمل فقط ما نقول ان مرتبة الغريب ليست جيدة لا
بالعكس يا ليتنا بس نصل اليها. يا ليتنا نصل الى هذه المرتبة. لكن - 00:47:05
اذا الله وفقك فوصلت الى مرتبة الغريب فليكن طموحك ان تصل الى مرتبة عابر السبيل وهو الذي كل شيء يقدمه الى الله كل شيء
يقدمه الى وطنه نقدمه الى موطنه الحقيقي الى الدار الاخرة - 00:47:23

ثم عاد ذكر كلمة جميلة لابن عمر اه لا استطيع الحقيقة التعليق عليها لان الوقت يضيق بنا قالها اذا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء خذ من صحتك لمرضك من حياتك لموتك رواه البخاري. فيها معاني جميلة لكن لا استطيع التعليق عليها - [00:47:42](#)

الحديث الحادي الحديث الحادي والاربعون آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت به في حديث آآ حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح قال رويناه ورويناه كلها صحيحة لكن كثير من العلماء - [00:48:02](#)

يقول هذا الحديث في اسناده ضعف. هذا الحديث اسناده ضعيف. فيه من قواه ولكن الاكثر على ضعف هذا الحديث. لكنهم يتفقون على ان معناه صحيح قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم -

[00:48:22](#)

آآ لا يؤمن احدكم الايمان الكامل حتى يكون مرادات هواه مقاصده مراداته محابه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا اصل فيما يسميه العلماء بتوحيد الالهية بتوحيد المتابعة. لا بد ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم ما تبغض شيئا مما - [00:48:42](#)

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لان بغض شيء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والعياذ بالله من النفاق. فهذه امور مهمة جدا. طبعا قد يكون الانسان اه اه هواه ما هو تبع هوى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لا يبغض ما جاء به النبي هذان -

[00:49:06](#)

لكن ان ان تحب كل ما جاء به الشرع وتعمل به وتتبعه هذه المرتبة الاكمل. لكن ان تحب الشرع قد تخالف في مواضع مع بحبك له ومعرفته في تقصير لنفسك هذه مرتبة المعاصي لكن لا تصل لكن مرتبة المنافقين هم الذين - [00:49:26](#)

لا يحبون ما جاء بالشرع. يقول لماذا يحرم الشرع الزنا؟ لما يحرم الشرع اللواط؟ لماذا يحرم الشرع الخمر؟ لماذا يأمر بالصلاة لانهم لا يرتاحون لهذا الدين من اصله. ولا يؤمنون به من اصله فلذلك يبغضونه ولذلك من - [00:49:46](#)

ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بغضا حقيقيا لا انه يعني فعل على خلاف لكن من ابغظه وبغضا حقيقيا فهو كافر. لانه ابغض دين الانبياء وابغض دين الله عز وجل. طيب - [00:50:06](#)

نعم؟ نقف لحظة ابشر يا رب نعم من فوائد هذا الحديث ايضا ايها الاحبة انه وينبغي على المؤمن دائما ان يروظ نفسه ان يكون وفق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا ينبغي للمؤمن ان يروظ - [00:50:26](#)

نفسه على مخالفة الهوى فان الهوى ايها الاخوة ان كان على المنهاج الصحيح فهو خير لكن كلمة الهوى غالبا ما تطلق على الهواء الباطل آآ آآ رأيت من اتخذ الهه هواه؟ قال ونهى النفس عن الهوى دائما يطلق - [00:51:11](#)

هوا ويراد بالباطل لانه غالبا النفس تهوى والعياذ بالله الباطل الا من كان وفق منهج الله ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لا اله الا نعم فالمقصود ان النفس قد تميل الى بعض الباطل او الى كثير من الباطل فيجب ان تردّها الى الله ويجب ان -

[00:51:31](#)

تردها الى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لابد من مخالفة الهوى لابد من مخالفة الهوى ولذلك كان الصالحون اذا يعني لم يتبين لهم حكم امر من الامور قالوا اذا كان اشكل عليك - [00:52:04](#)

فانظر الى ايهما فيه الهوى فخالفه لان الهوى دائم يميل الى ما هو سوفا ولذلك نعم آآ جاء في الحديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجت الجنة بالمكاره وحجت النار - [00:52:24](#)

بالشهوات وفي اللفظ الآخر حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. فلذلك الشهوات تدعوك الى كثير من الباطل. ولذلك انك دائما تلجم الهوى وتكبح الهوى فان متابعة الهوى تظل الانسان عن طريق الله عز وجل. ننتقل بعد - [00:52:44](#)

كذلك الى الحديث الاخير وهو الحديث الثاني والاربعين عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني - [00:53:04](#)

هذا فيه فضل الدعاء واهمية الدعاء ينبغي للانسان ان يكثر من من الدعاء لله عز وجل دعاء الله عز وجل يدعوه بخير الدنيا وخير

قال ورجوتني في المؤمن ينبغي ان يكون دائما راجيا لله عز وجل يرجوه فيما يتعلق بالدعاء انه يستجيب له ويرجوه فيما يتعلق بعموم الاعمال يرجو ان يقبله يرجوه - [00:53:14](#)

يدخله الجنة يرجوه ان يرحمه يرجوه ان يغفر له. قال فانك اذا دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما فيها ان الدعاء والرجاء تغفر اسباب مغفرة الذنوب هما بحد ذاتهما وفيها ان التوحيد من لان قوله دعوتني يعني وحدي وراجوتني يعني وحدي ففي ان - [00:53:34](#)

اعيد ايضا من اسباب مغفرة الذنوب قال غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. يعني ان الله لا يهتم ولا يبالي بفعلك للذنوب بما فعلته من الذنوب اذا آآ رجعت اليه واقبلت اليه فانه يغفرك مهما يغفر لك مهما كثرت هذه الذنوب. ولا يؤاخذك بها - [00:53:54](#)

لان الله عز وجل ليس اه مما يبالي به ان يعذب الناس. قال ما يفعل الله بعذابكم؟ ما يفعل الله بعذاب ان شكرتم وامنتم الله عز وجل ليس من محبته ان يعذب عباده او ان يعاقبهم بل هو يحب ان يقبلوا عليه ولذلك شوف التائب - [00:54:14](#)

ولو بقي مئة سنة يعصي ويقتل ويكفر لو يتوب ساعة ثم يموت غفر الله له ما تقدم وادخله الجنة وبدل الله عز وجل سيئاته حسنات قال ولو بلغت ذنوبك عنان السماء يعني اعالي السماء يعني السحب التي في السماء واعالي السماء. قال ثم - [00:54:34](#)

استغفرتني في فضائل الاستغفار وانه ينبغي لمؤمن ان يكثر من الاستغفار غفرت لك. وفي ان الله يغفر كل شيء ان الله يغفر الذنوب جميعا. فلذلك ينبغي له ان يكثر ويكرر التوبة والتوبة قد تكون من الذنب وقد تكون من التقصير بحق الله عز وجل وقد تكون لمجرد ان تتوب - [00:54:54](#)

تصل الى مراتب الصالحين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل قال يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض. نعم. يقول لو اتيتني بقراب الارض خطايا. يعني اتيتني بملئها او ما يقارب ملئها خطأ يعني كثرة ذنوب كثيرة جدا تملأ الارض لاتيتك بقرابها يعني - [00:55:14](#)

عندي دليل على سعة رحمة الله عز وجل وسعة عطاء الله عز وجل وانه يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ولا يستكثر ان يغفر لك ولا اه يستكثر ذنوبك التي فعلتها ما دمت اقبلت على الله عز وجل. ولم تمت وانت على هذه الذنوب. فهذا فيه فضل الاستغفار وفضل - [00:55:39](#)

فضل التوبة والاناة لله عز وجل. وفيه ايضا فضل التوحيد ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. هذا فيه فضل التوحيد وان التوحيد يكفر الذنوب واما ان من مات على التوحيد وان فعل من الذنوب ما فعل فانه تحت مشيئة الله عز ان شاء - [00:55:59](#)

غفر له وان شاء عاقبه. لكن فضل الله عظيم فيه ان سعة الله وفضل الله ورحمة الله اوسع من غضبه. واذا ثبت في الحديث الالهي الله عز وجل يقول ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد كتب في كتاب عنده فهو ان الله قد كتب في كتاب عنده تحت العرش فهو عند - [00:56:19](#)

ان رحمتي سبقت غضبي. ان رحمتي سبقت غضبي. هذا الحديث يبين لك عظيم فضل الله عز وجل وان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. لكن ينبغي للمؤمن ان يتعرض لرحمة الله وان يتعرض - [00:56:39](#)

مغفرة الله. نحن الان مقبلون على رمضان وفي رمضان اسباب كثيرة لمغفرة الذنوب. منها ما دلت عليه الاحاديث الثلاثة الصحيحة. وهي حتى نرتاح يعني من التفصيل هي كلها متفق عليها وكلها عن ابي هريرة رضي الله عنه ثلاثة احاديث احفظوها وذكروا بها في رمضان. قال عليه الصلاة والسلام من صام - [00:56:59](#)

رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. نكتفي بهذا القدر واسأل الله ان يغفر لنا - [00:57:19](#)

ذنوبنا جميعها المتقدمة والمتأخرة. وان يرحمنا نحن ووالدينا وجميع المسلمين. بس فيه سؤالين او فيه سؤالان اجيب عليهما باختصار اجيب عليهما باختصار شديد قدر الاستطاعة لا اله الا الله وين راحت هالاسئلة يقول كيف يكون الله - [00:57:39](#)

معه الذي يسمع به الاخ اول شيء لا يجوز ان تسأل كيف عن الله عز وجل؟ كلمة كيف هذه اتركها؟ لا تسأل في صفات الله او تسأل فيما جاء آآ في افعالها تقول كيف فعل الله كذا او كيف يفعل الله او كيف في صفة الله كذا اترك كيف خير لك اسأل قل ما - [00:57:59](#) امعنا ان الله سمعه بيناه يا حبيبنا بينا قال العلماء ودائما تفهم النصوص بظواهرها وظاهرها ليس المراد ظاهرها الجامد ان مظاهرها في مقتضى اللغة العربية. ظاهرها في سياقه لان الكلمة العربية في سياقها قد تختلف عن سياق اخر - [00:58:19](#) افعال هي نفس الكلمة ونفس الجملة لكن في كل سياق لها معنى وهذا معروف فهذا هو ظاهرها ليس معنى ظاهرها ان نشبه والعياذ بالله او ان نمثل انما ظاهرها هنا ان الله عز وجل يوفقه ويسدده ويلهمه ويوفقه دائما للرشاد وللصواب هذا هو - [00:58:39](#) هذه اللفظة يقول احيانا يتحرك طالب العلم في من شرح الاحاديث التي تتحدث عن الذات الالهية من جهة الفم او اذا تخرجت عنها فدعها ولا تشرحها سيتبين لك ويأتي حالا لا تخرج فيه الحمد لله. اشرح ما تفهمه منها ودع ما تخرج منه لان هذا علم لا تعلمه - [00:58:59](#)

فدعه اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع. اسأل الله عز وجل ان يوفقني واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. اسأل الله عز انه يبارك لنا في هذه الدورة اه في شرح الاربعة النووية في عشرة مجالس باختصار شديد وهي مجرد تعليقات اسأل الله عز وجل ان ينفع بها وارجو - [00:59:19](#) ان كان في احد الطلبة المباركين ممن تابعنا او ممن لم يتابعنا ان يفرغ هذه المجالس وان يرسلها لنا ونعيد النظر فيها ونشرها لانه فيها فوائد قد لا يتيسر لنا كتابتها على جميع الاحوال. فان وجد احد الطلبة او اثنين يتساعدون فهذا طيب - [00:59:39](#) اه شكر الله الاخوة الذين كانوا سببا في هذا اللقاء. ولمن نظم لنا وساعدنا في هذا اللقاء. وشكر الله للجميع وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:59:59](#)